فيهما دلالة على العدد فلا حاجة الى ان يقال رجل واحد
ورجلان اثنان قلت الاسم الحامل لمعنى الهين اثنين
الافراد والتثنية دال على شيئين على الجنسية والعدد المخصوص
فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به منهما والذى يساق له شفع ان الاسم وهو جواب اذا
الحديث هو العدد شفع بما يؤكده فدل به على القصد اليه
والعناية به الا ترى انك لو قلت انما هو اله ولم تؤكده بواحد
لم يحسن وخيل انك تثبت الالهية لا الوحدانية فاياى
فارهبون نقل للكلام عن الغيبة الى التكلم وجاز لان
الغائب هو المتكلم وهو من طريقة الالتفات وهو ابلغ فى
الترهيب من قوله واياه فارهبوه ومن ان يجئ ما قبله على
لفظ المتكلم ﻫ الدين الطاعة واصبا حال عمل فيه الظرف
والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه فالطاعة واجبة
له على كل منعم عليه ويجوز ان يكون من الوصب اى وله الدين ذا كلفة
ومشقة ولذلك سمى تكليفا او وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا
لا يزول يعنى الثواب والعقاب ﻫ وما بكم من نعمة واى شئ حل بكم
او اتصل بكم من نعمة فهو من الله فاليه تجأرون فما تتضرعون الا
اليه والجؤار رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة قال الاعشى
يصف راهبا يراوح من صلوات المليك طورا سجودا وطورا جؤارا
وقرئ تجرون بطرح الهمزة والقاء حركتها على الجيم ﻫ وقرا
قتادة كاشف الضر على فاعل بمعنى فعل وهو اقوى من كشف لان بناء
المغالبة يدل على المبالغة فان قلت فما معنى قوله اذا فريق منكم

بربهم يشركون قلت يجوز ان يكون الخطاب فى قوله وما بكم
من نعمة فمن الله عاما ويريد بالفريق فريق الكفرة وان يكون الخطاب
للمشركين ومنكم للبيان لا للتبعيض كانه قال فاذا فريق كافر من اذا
وهم انتم ويجوز ان يكون فيهم من اعتبر كقوله فلما نجاهم الى فيكون حينئذ للتبعيض
البر فمنهم مقتصد ﻫ ليكفروا بما آتيناهم من نعمة الكشف
عنهم كانهم جعلوا غرضهم فى الشرك كفران النعمة فتمتعوا
فسوف تعلمون تخلية ووعيد وقرئ فيمتعوا بالياء مبنيا للمفعول فتمتعوا تخلية
عطفا على ليكفروا ويجوز ان يكون ليكفروا فيمتعوا من فسوف تعلمون وعيد
الامر الوارد فى معنى الخذلان والتخلية واللام لام الامر ﻫ لما لا
يعلمون اى لآلهتهم ومعنى لا يعلمونها انهم يسمونها آلهة
ويعتقدون فيها انها تضر وتنفع وتشفع عند الله وليس كذلك
وحقيقتها انها جماد لا يضر ولا ينفع فهم اذن جاهلون بها وقيل
الضمير فى لا يعلمون للآلهة اى لاشياء غير موصوفة بالعلم ولا تشعر
اجعلوا لها نصيبا فى انعامهم وزروعهم ام لا وكانوا يجعلون لهم
ذلك تقربا اليهم لتسئلن وعيد عما كنتم تفترون من
الافك فى زعمكم انها آلهة وانها اهل للتقرب اليها ﻫ
كانت خزاعة وكنانة تقول الملئكة بنات الله سبحنه
تنزيه لذاته من نسبة الولد اليه او تعجب من قولهم ولهم ما يشتهون
يعنى البنين ويجوز فيما يشتهون الرفع على الابتداء والنصب على
ان يكون معطوفا على البنات اى وجعلوا لانفسهم ما يشتهون
من الذكور ﻫ ظل بمعنى صار كما يستعمل بات واصبح وامسى

Copyright © King … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)